Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولبساطتهما الفائقة، وأعتقد أن اهتمام جونسون الخاص بالتنويع يكمن في استعماله لمصطلح الحكم (Judgment) ـــ هو ما يذكر بالأهمية الكُبرىٰ للملكة النقدية في الإنشاء الإبداعي.

«في العصر الحاضر، يبدو أن الشاعر ـــ (وأود أن يكون مفهوماً أنني أتحدث بصورة عامة، وبدون التلميح الى أسماء أفراد) يتخذ لنفسه موضوعاً رئيسياً، وهو الموضوع الذي يعد السمة المميزة الى أقصى حد في فنه، متمثلا في صور جديدة أخاذة، مع أحداث عرضية تحرك العواطف أو تثير الفضول. وتعد شخصياته وألوان وصفه معاً، متميّزة وفردية قدر الإمكان، حتى الى درجات فن التصوير. أما في سبكه وبحره العروضي من الناحية الأخرى فليس مبالياً نسبياً».

وليست هذه الكلمات كلماتي، بل كلمات كولريدج، ولقد كان من الممكن تطبيقها على العصر الحاضر، ومن الناحية الأخرى فإن المبدأ الذي تتم مراعاته مبدأ لايهب عندي في أن جونسون كان خليقاً أن يقرّه وعلى نحو مشابه فإن ملاحظات كولريدج حول السبك الشعري تظهر، إذا ماقورنت بملاحظات جونسون، اتفاقاً أساسياً على الفرق بين استعمال اللغة في الشعر واستعمالها في النثر، وفي عصر كعصرنا الذي يفتقر الى مقاييس مشتركة. يحتاج الشعراء الى أن يذكّروا أنفسهم بأنه لايكفي الاعتماد على تلك المواهب التي تعد فطرية عندهم، والتي يمارسونها بيسر، بل لابد للشعر الجيد أن يكشف عن عدد من المزايا المتناسبة فيما بينها، ومن هذه المزايا الحسّ السليم، وينبغي لملكة الحكم أيضاً أن تستخدم لديهم ليستكشفوا بأنفسهم مصادر قوتهم وضعفهم، وأن تستخدم في ضبط فيض طاقتهم وتفادي المناسبات التي يمكن إلّا يكشفوا فيها إلّا عن ضعفهم، وأذكر أنه رُوي لي مرة أن لاعبةً شهيرةً في كرة المضرب قالت أن ضعفها الطبيعي في ضربات معينة كان يجعلها أفضل، لان الجهد من أجل التغلب على ضعفها، والمناورة لكيلا ينكشف منه إلّا أقل مايمكن، زادا في سعة حيلتها، وهنا يوجد شيء مايمكن أن يفكر فيه الشعراء ملياً.